

قال الصادق عليه السلام: إعراب القلوب على أربعة أنواع رفع وفتح وخفض ووقف
فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب في الرضا عن الله تعالى وخفض القلب في
الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله تعالى ألا ترى أن العبد إذا ذكر الله
بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك و إذا انقاد
القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف يفتح بالسرور والروح والراحة و
إذا اشتغل قلبه بشيء من أسباب الدنيا كيف تجده إذا ذكر الله بعد ذلك و أناب منخفضا
مظلما كبيت خراب خلو ليس فيها عمران و لا مونس و إذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف
تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسا و أظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلاثة
أشياء وجوه الموافقة و فقد المخالفة و دوام الشوق و علامة الفتح ثلاثة أشياء التوكل و
الصدق و اليقين و علامة الخفض ثلاثة أشياء العجب و الرياء و الحرص و علامة الوقف
ثلاثة أشياء زوال حلاوة الطاعة و عدم مرارة المعصية و التباس علم الحلال و الحرام.

منابع:

مصباح الشريعة/ص121، اعلمى - بيروت، 1400ق.

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ج67/ص55، دار إحياء التراث العربى - بيروت، 1403ق.

مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل ج12/ص169، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، 1408ق.

تحقيق : محمد مهدي ولي زاده